عن حالي عن امري وفي القاموس الحال
كمنية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت
الذي انت فيه ويذكر وجمعه احوال
واحوال وتحوله بالموعظة تحيا الحال
التي ينبسط فيها لمتقولها وحالات الدهر
واحواله صروفه والحال ايضا الطين
الاسود التراب اللين وورق السمر يخبط
وينفض في ثوب والروحة واللبن والحماة
ما تحمله علي ظهرك والعجلة التي يدب عليها
الصبي دمع اللبد من الفرس
والرماد الحار والكسا يحتشر فيها انتي بلحفا
يا فتاش صيغة مبالغة من التفتيش وهو
الطلب والبحث انزك ما لا يعني نما
الي افعالك واخلاقك واحوالك
فالافعال تصرفات العبد باختياره والاخلاق
جبلة فيه ولكن تتغير بمعالجة علي مستمر
العادة والاحوال ترد عليه علي جهة الابتدا

ولكن

ولكن صفاوها بعد ركالاعمال فهو كالاخلاق
من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق
بقلبه فينفي بجهده سفسافها من الله عليه
بتحسين اخلاقه وكذلك اذا واظب علي
مزكيته ببذل وسعه من الله عليه بتصفية
احواله بل بترقية احواله انا مالي فياش
دا ليش علينا مني وذلك لان قلبي غاب عن
علم ما يجري من احوال الخلق بما كوشف به من
الحق سبحانه حكي ان ذا النون المصري
بعث انسانا من اصحابه الي ابي يزيد لينقل
اليه صفة ابي يزيد فلما جا الرجل بسطام
سال عن دار ابي يزيد فدخل عليه فقال
له ابو يزيد ما تريد قال اريد ابا يزيد
فقال من ابو يزيد وبن ابو يزيد انا
في طلب ابي يزيد فخرج الرجل وقال
هذا مجنون فرجع الي ذي النون فاخبره
بما شاهد فبكي ذو النون وقال اخي ابا يزيد

Copyright © King Saud University